مدارات

حوار مزمع .. وعرب لا تسمع

محمد الأمير

اعلنت الدكتورة كوندا ليزا رايس وزيرة الخارجية الاميركية - بوجه خلا تماما من اي ابتسامة بل اقرب الى الشدة والصرامة - ان الولايات المتحدة قررت - او هي على استعداد لفتح الحوار مع ايران فيما يتعلق بالعراق.

وبالمقابل فان ايران قد اعلنت في وقت سابق انها على استعداد للدخول في حوار مع الولايات المتحدة بشأن القضية العراقية.

ولايثير الدهشة ان كليهما لم ينبسا بكلمة واحدة في طرح الملف النووي الايراني على الطاولة اثناء المحادثات المزمعة بينهما بشأن العراق.

وسنفترض جدلا انهما دخلا الحوار .. الا يثير جدلهما الساخن الذي شد انتباه المجتمع الدولي بل واشغله حول الملف النووي.

وهل يعقل ان يتحادثا ويتفاوضا دون ان يبادر احدهما الى طرح الموضوع على الطاولة من باب ان الحوار قد بدأ بين الطرفين فلا ضير ان يعجل احدهما بفتح كل الملفات العالقة لوضع حد للتشنج السياسي الذي تشهده المنطقة وتؤثر عليها وفيها من كل النواحي.

والمعروف ان الملف النووي الايراني الذي لاتريد طرحه الولايات المتحدة على طاولة محادثات مع ايران. كونها اوكلت هذا الملف الى الاوروبيين في ذات الوقت الذي يعد فيه هذا الملف اكثر ضائقة سياسية عرفتها اوربا لاسيما وهي لاترى الاضرار الجسيمة من هذا الملف الذي تبالغ في تقديره الولايات المتحدة. وهنا الا يتساءل الاوروبيون لطالما تريد الولايات المتحدة ان تدخل في حوار مع ايران الا يجدر بها اخد الملف في ابط كونداوليزا خير لهم من ابقاء الملف رهينة للتوتر ولاينقل الى الامم المتحة الا التهديد من قبل واشنطن لاغير.

فيما نرى على الجهتين الايرانية والامريكية، ومنذ اندلاع الثورة الايرانية انه ورغم كل التوترات التي تشهدها الساحات الدولية بينهما الا ان ثمة مساحة للحوار بينهما ويحدث عادة في احلك الظروف السياسية وفي ذروة التوتر بينهما. وثمة مثل في فضيحة ايران - جيت كدليل وحتى انهما لايلجآن في مثل هذه الظروف لطرف ثالث كما حدث اثناء ازمة الرهائن.

وعندما نمعن النظر بين اللدودين ايران والولايات المتحدة ونعدو على الاوروبيين نجد ان الحوار المزمع بين الطرفين لم يتجاهل العرب وحسب بل انه استثناهم بطريقة تهميشية.

والعرب لم يجدوا غضاضة في الامر ولم يطالبوا بضرورة اشراكهم من باب انهم قد يستثنون في الحوار هنا بين ايران والولايات المتحدة ولكنهم لن يستثنوا حين يتم دفع الثمن.

فأياً كانت النتائج التي سيتمخض عنها الحوار هنا وسواء افضت الى سلبيات او ايجابيات فان اي من الطرفين لن يدفع الثمن بل انه سيلقي الى العرب مسألة وضرورة التنفيذ.

وسيدفع ثمن الحوار اكان ذلك ماديا او معنويا اكان بالسلم او بالدم والضحايا. اما العراق فانه الضحية التي يجب ان تذبح سواء في السلم كبش فداء او في الحرب كأضحية منسية.

موسى: «لا يمكن الاعتراف» بحدود إسرائيلية يتم ترسيمها من جانب واحد

اليوم .. الخرطوم تحتضن قمة القادة العرب

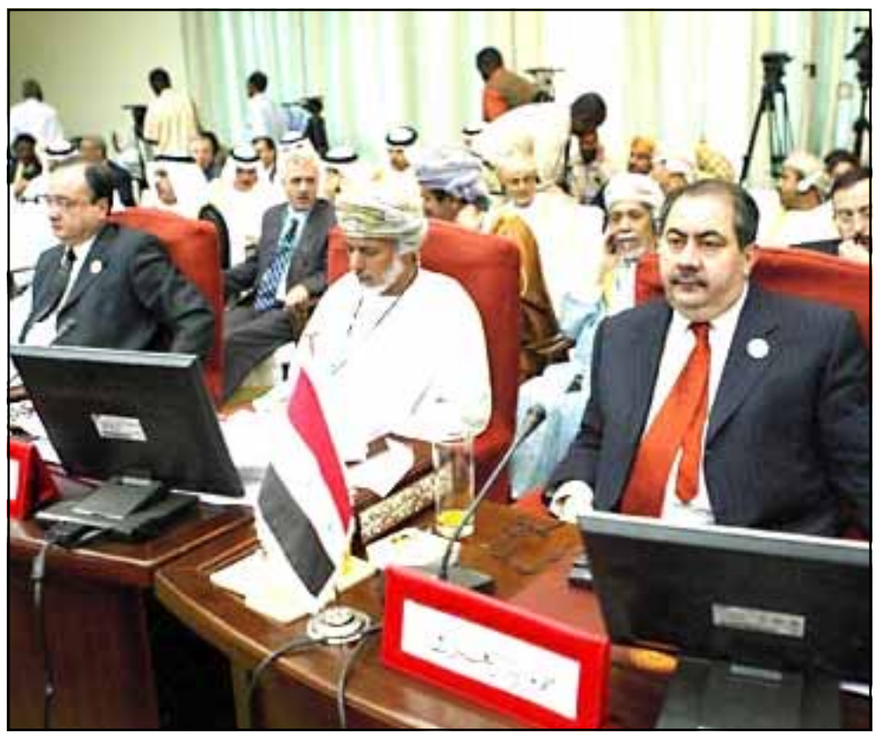

الخرطوم/ وكالات:

أحال وزراء الخارجية العرب عددا من الملفات الساخنة إلى القادة الذين يجتمعون في الخرطوم اليوم الثلاثاء. وذكرت الانباء إن أبرز الملفات المرحلة ملف دارفور بالإضافة إلى ملف العلاقات السورية اللبنانية.

كما رحل الاجتماع الوزاري بعض القضايا إلى القمة المقبلة المقرر انعقادها في السعودية كقضية إقرار محكمة عدل عربية

وحسب مشاريع القرارات التي ينتظر إقرارها يتوقع أن يعلن القادة العرب "رفضهم" لخطة رئيس الوزراء الإسرائيلي بالوكالة إيهود أولمرت لترسيم حدود إسرائيل من جانب واحد وأن يطالبوا المجتمع الدولي باحترام الخيار الديمقراطي للشعب الفلسطيني" وبمواصلة مساعداته الاقتصادية للسلطة الفلسطينية.

كما ستؤكد قمة الخرطوم أن إرسال قوات دولية إلى إقليم دارفور "يتطلب موافقة مسبقة من الحكومة السودانية". وسيدعو القادة العرب إلى "التعجيل بتشكيل حكومة وحدة وطنية عراقية تمهد الطريق لخروج القوات الأجنبية من العراق". كما سيؤكدون على "الدور العربي في رسم مستقبل العراق".

وقد اعلن الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى انه "لا يمكن الاعتراف بحدود (اسرائيلية) يتم ترسيمها من جانب واحد" مؤكدا ان مثل هذه الحدود "لا مشروعية لها".

وقال موسى في مؤتمر صحافي عقد في ختام الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية التي تفتتح اليوم الثلاثاء في الخرطوم انه "لا يمكن الاعتراف بحدود (اسرائيلية) يتم ترسيمها من جانب واحد فترسيم الحدود يجب ان يكون في اطار القانون وفي اطار مجلس الامن وفي اطار مبدا الارض مقابل السلام وفي اطار تفاوضي وليس من جانب واحد وهذه الحدود لا مشروعية لها".

واكد عمرو موسى انه اذا كانت قمة الخرطوم الاولى التي عقدت في العام ١٩٦٧ هي قمة "اللاءات الثلاثة فان قمة ٢٠٠٦ هي قمة ال +نعم+ للمصالح العربية".

اليوم.. البرلمان الفلسطيني يعقد جلسة منح الثقة والتصويت لحكومة حماس

فلسطين المحتلة/ وكالات:

أنهي المجلس التشريعي الفلسطيني أمس جلسته الطارئة مكتفياً بالاستماع لخطاب الحكومة الذي أدلى به هنية كما واستمع المجلس أيضا لمداخلات عدد من النواب.

ومن المقرر أن يجتمع البرلمانيون اليوم لمواصلة جلسة منح الثقة والتصويت على الحكومة.

وقد بدأ المجلس التشريعي الفلسطيني جلسته في رام الله وغزة أمس باستهلال

من رئيس المجلس عزيز الدويك بإلقاء كلمة مقتضبة أشاد فيها بالتجربة الديمقراطية التي عاشها الشعب الفلسطيني وتمثلت في أفضل صورها في الانتخابات التشريعية، ممتدحا بهذا الصدد دور الرئيس محمود عباس في إنجاح هذه التجربة.

ثم عرض هنية تشكيلة حكومته على المجلس بعد أن ألقى كلمة من غزة عبر دائرة الفيديو المغلقة جدد فيها مطالبته المجتمع الدولي بعدم معاقبة الشعب الفلسطيني لانتخابه حركة حماس.

ودعا هنية الإدارة الأميركية إلى إعادة النظر في سياستها تجاه الشعب الفلسطيني، وطالبها بالتعبير عن نزاهة ومسؤولية وعدم تشجيع الاحتلال والتوقف عن سياسة الكيل بمكيالين.

وأعرب عن استعداد حكومته للتحاور مع اللجنة الرباعية من أجل إنهاء النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، مشيدا بموقف روسيا كعضو في اللجنة لاختيارها سبيل الحوار بدلا من التلويح بالتهديد والوعيد.

كما شدد هنية على ضرورة تشكيل هيئات منظمة التحرير الفلسطينية على أسس ديمقراطية سليمة تحقق الشراكة السياسية، مؤكدا أنه سيعمل على الحفاظ على هذه المنظمة باعتبارها الإطار المجسد لآمال الشعب الفلسطيني وتضحياته المستمرة لنيل حقوقه.

ومن المقرر أن تستمر جلسات المجلس التشريعي لمدة ثلاثة أيام، ورغم عزم حركة فتح (٤٥ مقعدا) حجب الثقة، فإنه من غير المتوقع أن تواجه حماس التي تتمتع بغالبية مريحة في المجلس التشريعي (٧٤ مقعدا) أي صعوبات في الحصول على الثقة..

وتأتي جلسة التشريعي بعد ساعات من استشهاد فلسطيني وجرح آخرين في قصف إسرائيلي على بيت حانون شمال قطاع غزة.

وأكدت سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي أن الشهيد حسام أبو عيادة هو أحد عناصرها، مشيرة إلى أن اثنين من رفاقه جرحا أيضا في الغارة الإسرائيلية بعد أن كانوا يقومون بإطلاق قذائف آر.بي.جي على سيارة جيب إسرائيلية عند الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة.

في تطور آخر أكد ناطق باسم وزارة الداخلية الفلسطينية أن طائرة إسرائيلية من دون طيار أطلقت صاروخين على سيارة قرب مركز شرطة الشيخ رضوان في شمال القطاع استهدفت أحد قادة كتائب شهداء الأقصى.

وأكد الناطق أن اثنين من عناصر الشرطة أصيبا في الغارة هما الملازم محمود العجلة والرقيب محمد شاح فضلا عن مدني.

يتزامن ذلك مع إعلان إسرائيل أنها اجرت بدءا من أمس تحويل حاجز قلنديا العسكري إلى معبر حدودي دولي يفصل بين الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة وضواحيها تحت اسم معبر عطاروت.

وقال ناطق باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي إنه سيسمح لحاملي هويات القدس وتصاريح الدخول إلى إسرائيل من أهالي الضفة الغربية بالمرور من المعبر متجهين إلى القدس، على أن يخصص مسلك آخر لحاملي الهوية الفلسطينية للتنقل بين رام الله ومناطق أخرى بالضفة الغربية.

وافادت الانباء إن خطورة المعبر تكمن في أنه سيصبح أول معبر يهودي في قلب الضفة الغربية فضلا عن وجود مئات الحواجز الأخرى المنتشرة في كافة أرجاء الضفة التي من الصعب التنقل فيما بينها.

مساحة إعلانية

مساحة إعلانية

عواصم العالم

إصابة ستة أطفال باكستانيين في انفجار حافلة مدرسية

وانا /اف ب:

أصيب ستة أطفال باكستانيين عندما اصطدمت الحافلة التي كانوا يستقلونها بلغم في منطقة القبائل في باكستان عند الحدود مع افغانستان حسب مسؤولين. وصرح مسؤول محلي أن اثنين من المصابين الذين تتراوح اعمارهم بين خمس وثماني سنوات اصيبا بجروح خطيرة في الانفجار الذي وقع في مدينة شاكاي على بعد ٢٥ كيلومترا شمال وانا المدينة الرئيسية في منطقة جنوب وزيرستان.

وتنشر باكستان الحليف القوي للولايات المتحدة في "الحرب على الارهاب" نحو ٨٠ الف جندي على طول الحدود مع افغانستان لمنع تسلل مسلحي القاعدة الى باكستان بعد الاطاحة بنظام طالبان في اواخر عام ٢٠٠١.

حكومة في كردستان العراق برئاسة نيجيرفان

اربيل /أف ب:

كلف رئيس اقليم كردستان العراق مسعود بارزاني نيجيرفان بارزاني تشكيل حكومة موحدة للاقليم برئاسته على ان يكون نائبه عمر فتاح من الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس العراقي جلال طالباني.

والتقى بارزاني في مقره الرجلين قبل ان يعلن نيجيرفان عملية التكليف قائلا "آمل ان نستطيع خلال فترة قصيرة تشكيل الحكومة بمشاركة جميع شعوب كردستان وان نستطيع تقديم افضل الخدمات الى المواطنين في الاقليم".

وقال بارزاني ان هذه المرحلة "تاريخية فان الاكراد بحاجة الى توحيد الصفوف والعمل كفريق واحد لتقديم الخدمات الى شعب كردستان".

مؤتمر الحوار بلبنان يراهن على دور عربي لحل الازمة

بيروت /اف ب:

رفع مؤتمر الحوار الوطني اللبناني أمس الاثنين جلساته الى الاثنين المقبل دون الاتفاق حول موضوع تنحية رئاسة الجمهورية فيما اعلن رئيس الحكومة فؤاد السنيورة مشاركته في القمة العربية وسط رهان على دور عربي يساهم في اخراج لبنان من ازمته. ويصر فريق الاكثرية النيابية على تنحية الرئيس لحود بينما يعتبر حزب الله وحليفه النائب المسيحي ميشال عون زعيم التيار الوطني الحر ان الازمة السياسية التي يشهدها لبنان ليست ناجمة عن وجود لحود في الرئاسة.

سوريا تنفي اي تورط في اغتيال الحريري

واشنطن /اف ب:

نفى الرئيس السوري بشار الاسد مرة جديدة اي تورط لحكومته في اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق رفيق الحريري كما جاء في مقتطفات من مقابلة مع شبكة التلفزة الاميركية بي.بي.اس.

وقال الرئيس الاسد للشبكة في مقابلة باللغة الانكليزية اجريت في دمشق "لم يهدده احد في سوريا لا أنا ولا احد آخر ... وهذه ليست طريقتي في التعامل". وعن دور مفترض لسوريا في اغتيال الحريري قال الرئيس الاسد "اولاً دعني اقول لك اني متأكد ان لا وجود لدليل ١٠٠٪". وتحدث ايضا عن الحريري باعتباره "صديقا لسوريا".

احمدي نجاد يؤكد ان ايران ستواصل برنامجها النووي

طهران /اف ب:

اكد الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد أمس الاثنين ان بلاده ستواصل برنامجها النووي المثير للجدل كما افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية.

وقال الرئيس الايراني في خطاب القاه في مدينة دهدشت في محافظة كهكيلويه وبوير احمد ان "الامة الايرانية تقف اليوم بحزم ضد الطغاة والمضطهدين في العالم". واضاف ان شعبه لن يتراجع خطوة واحدة في ما يتعلق بحقه في الحصول على التكنولوجيا النووية. وتابع "مع دعم الشعب ستقوم الحكومة بكل ما بوسعها للحصول على التكنولوجيا النووية" فيما ردد الحشد "التكنولوجيا النووية حقنا الذي لا يمكن انكاره".

نقابات فرنسا تحتج على قانون الوظيفة الأولى

باريس/ وكالات:

تستعد فرنسا اليوم الثلاثاء لمواجهة يوم استثنائي من الاحتجاجات والإضراب يواكبه شلل في حركة النقل بعد توافق النقابات الطلابية والعمالية على إعلان إضراب ليوم واحد وتسيير مظاهرات احتجاجا على قانون الوظيفة الأولى. وأصدرت النقابات العمالية بيان مشتركا قالوا فيه إنهم يعتزمون سد محطات القطارات والطرق العامة اليوم الثلاثاء وطالبوا الحكومة بالاستقالة كما دعوا لتنظيم إضراب جديد في الرابع من أبريل.

وأعلن رئيس النقابات العمالية جان كلود مايي أنه "إذا لم يظهر رد إيجابي من الحكومة بحلول ليل الثلاثاء فإن تحركنا سيتواصل".

عالم الصحافة

قرار الحرب

كشفت صحيفة نيويورك تايمز تفاصيل مذكرة تتحدث عما دار بين رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والرئيس الأميركي جورج بوش في أواخر يناير ٢٠٠٣ أي قبل شن الحرب على العراق بشهرين.

نسبت الصحيفة لتلك المذكرة التي أعدها كبير مستشاري بلير لشؤون السياسة الخارجية آنذاك ديفد مانينغ قولها إن بوش كان سيغزو العراق بغض النظر عن موافقة مجلس الأمن أو رفضه لذلك ,وبغض النظر عن تخلي الرئيس العراقي صدام حسين عن جميع أسلحته أو تمسكه بها.

ولاحظت الصحيفة أن بلير وبوش كانا واثقين بشكل مبالغ فيه في تحقيق نصر سريع وتشكيل حكومة عراقية انتقالية مع إقرارهما باحتمال مواجهة بعض التعقيدات التي يمكن تجاوزها.

ونقلت المذكرة عن بوش استبعاده نشوب حرب أهلية بين الطوائف الدينية المختلفة في العراق.

في الإطار نفسه قالت صحيفة لوس أنجلوس تايمز إن الحرب على العراق ربما تؤثر سلبا على أداء الحزب الجمهوري في الانتخابات القادمة المزمع إجراؤها بعد أشهر من الآن.

وذكرت الصحيفة أن الحرب والحديث عنها هو شغل الناس الشاغل في أميركا ,مشيرة إلى أن هذا الحديث بالذات لا يمكن أن يكون في صالح الجمهوريين.

ونقلت عن ليز لاريسون إحدى ناشطات الحزب الجمهوري قولها "لسنا ضد الذين يخوضون تلك الحرب ,لكننا نعارض استمرارها".

وذكرت الصحيفة أن الحزب الديمقراطي سيكون المستفيد الأكبر من التراجع الذي يشهده الحزب الجمهوري الذي قد يفضل عدد كبير من منتسبيه عدم التصويت يوم الاقتراع.

المساعدة على الطلاق

أوردت النشرة الإلكترونية لصحيفة لكسبريس مقابلة مع زعيم الحركة الإسرائيلية "السلام الآن" الكاتب الإسرائيلي المعروف آموس أوز، قال فيها إن ما يحدث بين الفلسطينيين والإسرائيليين ليس حرب حضارات ولا حرب ديانات بل هي حرب أرض وتتطلب حلا لمشكلة تلك الأرض.

وأشار أوز إلى أن هذه قطعة أرض صغيرة يتوجب على الفلسطينيين والإسرائيليين تقاسمها ليعيش كل منهم في سلام.

وذكر أن الصراع الحالي بين هذين الشعبين هو في الواقع صراع بين ضحيتين من ضحايا الاستعمار والتمييز العنصري والقتل الجماعي الذي مارسه الأوروبيون ضد كليهما.

وأكد الكاتب أن موقف الأوروبيين كشعوب من إسرائيل قد تغير حيث كانت الجدران الأوروبية خلال أواسط القرن الماضي مليئة بشعارات تقول "اليهود إلى فلسطين" والآن تغير ذلك الشعار ليصبح "اليهود خارج فلسطين".

وذكر الكاتب بوضع اليهود عندما هجروا إلى فلسطين قائلا إن الجميع كان يرفض منحهم المواطنة ,فرئيس الوزراء الكندي في ثلاثينيات القرن الماضي قال "إن وجود يهودي واحد في كندا يعتبر شيئا أكثر من اللازم" ,أما رئيس وزراء أستراليا آنذاك فنقل عنه قوله "ليست لدينا ظاهرة معاداة للسامية ,وهذا هو الذي جعلنا نحظر هجرة اليهود إلى بلدنا لتفادي حدوث ذلك".

وختم الكاتب بالقول إن ما يجب على المجتمع الدولي فعله الآن هو أن يساعد الفلسطينيين والإسرائيليين على الطلاق عن طريق تقاسم هذه الأرض.

الخرطوم وضرورات اللحظة

قالت صحيفة الوطن السعودية إن القمة العربية المقررة اليوم في الخرطوم ستكون لحظة فارقة في تاريخ العرب المعاصر، والسبب لا يتعلق فقط بالتحديات الكبيرة المحيطة بها، ولا بترقب الشارع العربي لها، ولا الآمال المعقودة عليها لتصحيح مسار العمل العربي المشترك، وإنما أيضا بتوقيتها الدقيق، وطبيعة القضايا المعروضة عليها.

ورأت الصحيفة أن دقة هذا التوقيت تأتي من تزامن القمة العربية مع تطورين مهمين، أولهما هو الانتخابات الإسرائيلية، وثانيهما المفاوضات الأميركية الإيرانية بشأن العراق.

وتكمن أهمية الأول حسب الصحيفة في أنه يتوقع أن يثبت أقدام حزب كاديما، وريث الفكر الشاروني، في السلطة الذي يسعى لتنفيذ خطة تراها الدول العربية تملصا من عملية السلام، عبر رسم حدود أحادية لإسرائيل، ورفض الحلول العادلة لقضايا الصراع الكبرى مثل القدس واللاجئين والدولة الفلسطينية.

وتقدم القمة بديلا لذلك في مشروع بيانها الختامي التمسك بالثوابت الواردة في المبادرة العربية التي طرحت في قمة بيروت ٢٠٠٢، التي تقضي بضرورة الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي العربية المحتلة مقابل السلام الشامل، مع ضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين وفق قرار الأمم المتحدة ١٩٤, أما أهمية التوقيت الثاني فتأتي من أن بدء واشنطن محاورة إيران بشأن الوضع في العراق يدل على أن الأطراف الدولية لم تعد تستشعر أهمية التأثير العربي في بلاد الرافدين، كما أنه ينم عن محاولات غير معلنة لتحويل الأزمة العراقية من شأن دولي وقومي، إلى قضية ثنائية يتحكم بها طرفان فقط، هما الولايات المتحدة وإيران.

وبديلا لذلك ينص مشروع البيان الختامي للقمة، كما تقول الصحيفة، على وجوب المشاركة العربية في أي جهد يستهدف تحديد مستقبل العراق، لأن صناع القرار العربي يعون خطورة ما يجري، كما يعون خطورة الفوضى الأمنية القائمة في العراق، وكذا تأثير الوجود الأجنبي على حاضر ومستقبل هذا البلد.